نـافـذة

صراعات الأسلمة

أسلمْ تسلمْ، قالها الرسول العربي للمقوقس عظيم قبط مصر منذ بدء الدعوة الإسلامية، وما زالوا يستخدمونها حتى اللحظة، والفارق أنهم الآن يمارسونها على إخوتهم وأبناء دينهم، يحاصر بها بعضهم بعضاً.

هذا يقودنا إلى البحث الجدي عن الشخصية المؤمنة بالإسلام، والمعنى الدقيق الذي يحمله الإيمان الإسلامي الذي يربك جميع المتطلعين إليه من الديانات الأخرى. وتتساءل الكثرة عن قوة تأثيره في الشخصية الإسلامية؛ فهل هو قابل للاجتهاد، أو على استعداد لتقبل أفكار جديدة؟ هل هو مرن لدرجة التسامح التي يتحدث بها كتابه المكنون، أم متشدد لدرجة رفض الآخر وصولاً لتمتع ثقافته بالقتل والتجريم والتحريم وقطع اليد والجلد والأحلام بالآخرة والجهاد العنيف في الدنيا من أجل الوصول إليها؛ أي إنه مستعد للقتال، حيث يمثل مقاتلاً تحت الطلب لقتل مَنْ؟ لقتل أخيه المسلم، لمجرد توجهه بأنه خرج عليه رغم أنه لم يخرج عن دينه، لم يسلم المسلم من أخيه المسلم منذ ظهور الإسلام حتى اللحظة، صولات وجولات دموية وفكرية وتقسمات وانفصالات وتقوقعات وتمترسات، كل يختبئ خلف فئة بحكم التعدد الموجود تحت العنوان الإسلامي السني، فيه البسيط التابع والمعتدل والمتشدد حسب مذاهبه، الشيعي متعدد أيضاً، ولديه ما لدى السني، أما الإسماعيلي فخصوصية مريديه تقع بين التأملي والإسلامي. أما المتعلقون بعلي فتخصصوا به مغلقين على أنفسهم بابه العلمي، والدروز وأقانيمهم الخمسة مسكونون بالعقل الكلي، وهناك الزيدي والإباضي، والكثير ممن شقوا طريقهم بعد إعادة فتح باب النبوة. في النتيجة الكل يربك بعضه بعضاً، والكل ينتفض، يخلخل في لحظة نظامه السياسي المتجلي في دوله الموجودة على جغرافيا يُطلق عليها العالمان العربي والإسلامي، والكل يسعى في النتيجة لإعلاء شأن أفكاره الدينية وحمل رايته، لا إلى تطوير بناه الفكرية التي تؤدي إلى إظهار شخصيته كشخصية حضارية تظهر على دوله.

الكل يسعى جاهداً لتقديس الفرد بدلاً من توليد تبادل الثقة، معاناة مستمرة تحمل تشويهاً دائماً للفكرة التي اكتمل بها مثلث القداسة ورسالاتها المتفق عليها عالمياً، والكل أيضاً اكتفى بحمد الله على نعمة الإيمان فردياً بحكم الشك في إيمان الآخر، لأن التفكير الدائم للفرد المسلم، يتجلى بأنه وحده الصح، وأنه المسلم الحقيقي، والمؤمن المتعلق بالسماء وجميع الآخر كافر، ولذلك نجد أن دعاءه فردياً يحمي به وجوده وأسرته، يريد الخير لنفسه رغم سلامه في الصلاة إلى يمينه وإلى يساره، نراه يعمل لنفسه فقط، ولربه كي يحميه من الآخر. أما إداراته بتنوعاتها، فلم تستطع أيضاً الخروج من عباءات الأسلمة رغم وصول بعضها لمفاهيم علمية وعلمانية، وتداخلت مع نظم اشتراكية وليبرالية ورأسمالية، إلا أنها أبقت حضورها كعامل تحت مظلة الإسلام السياسي، ومهما بلغت من شأن العلمانية أو العلمية، فلم تقدر حتى اللحظة أن تخوض ثوراتها النهائية التي تخرجها من تحت عباءته ومظلته المهيمنة. لماذا نسأل؟ لأن كل مدير من مديري العالمين العربي والإسلامي لديه معضلة التقديس الفردي من أي مذهب أو طائفة كانوا، الكل يتمتع بهذه البذرة التي ما إن يصل إلى مقاليد الإدارة حتى تنمو بسرعة، لتعود فتديره بدراية منه، أو من دونها، وحينما ندقق أكثر نجد أنه بمجرد انتشارها تبدأ بمصادرة تعاليمه العلمية والسياسية والاقتصادية، وحتى الاجتماعية، وتدفعه من خلالها إلى التشدد والقبض بيد من حديد على زمام الأمور، لينهي حريته أولاً، ومن ثم حرية الآخرين، ويعود الجميع أينما كان موقعهم ومراتبهم إلى جوهر الأسلمة، فيظهر متأسلماً لا مسلماً، وسياسياً بلا سياسة، ومتديناً بلا دين، وفي الوقت ذاته نجده متحفزاً للدفاع عن نفسه أولاً وأخيراً تحت مسمى الدفاع عن الدين والله والنبي والإدارة، لنعترف بأن الدين الإسلامي سيس من جوهره حتى أبسط مظاهره الفقيرة والمعدمة وصولاً إلى أغنى أغنيائه بالمادة طبعاً، والمسؤولية يتحملها مديروه والقائمون عليه، لماذا؟ لأنهم نسبوا إليهم كل مفاهيم الصلاح والإصلاح، وراحوا يفتون هنا، ويمنعون هناك، يرمون بعضهم بالكفر والخروج عن الصراط، يناهض بعضهم بعضاً بالضلال، الخاسر فقط من كل هذا هو المجتمعات، وبشكل دائم أجيالها الصاعدة التي لا يقدم لها سوى الإحباط تلو الإحباط، فيكون ملجؤها الوحيد التشدد والاستعداد من جديد للقتال، وإن كانت تعيش وتعمل في مواطن غربية أو شرقية، يتم استنفارها من جوهر الأسلمة، لا من الإيمان الحقيقي، فنجدها تهرول للقتال دفاعاً عن المذهب والطائفة والفكرة المعتنقة، لا عن الإيمان الحقيقي الذي يجسد إنسانية الإنسان.

للعلم إن المسجد والكنيسة والكنيس مشتركة جميعها في غاية واحدة، تتجلى في مسح الرذيلة وإحلال الفضيلة، وللإنسان حرية أن يعبد ما يريد، والشرط الرئيس لأي عبادة ألا يسيء لإنسانيته وللآخر.

في الهند آلاف العبادات، بدءاً من عبادة النملة والجرذ والبقرة، وانتهاءً بعبادة الأعضاء التناسلية.

في أمريكا بمدينة فيلادلفيا شارع يطلق عليه شارع الكنائس، من يرد أن يكون له كنيسته يذهب إلى البلدية، ويشتر أرضاً، ويشيد كنيسته، ويطرح تعاليمه على مريديه، ومن ثم إذا أصابه الملل يبيعها بمن فيها، الشرط الرئيس أن يخضع لقوانين أمريكا السيادية. وكذلك أيضاً في أوروبا، ولدى البوذيين الذين بلغ عددهم ملياراً وخمسمئة مليون، لم نسمع أنهم تقاتلوا من أجل فكرة دينية، لماذا؟ نسأل المجتمع الإسلامي لماذا نتقاتل؟ ومن أجل ماذا؟ أوَلم يكفنا ألف وأربعمئة سنة تقريباً ونحن متمسكون (وإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا، فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ).

لقد نسي المسلمون الإصلاح، وذهبوا إلى الاقتتال، ومحاصرة بعضهم بعضاً، لماذا يسعون لأسلمة بعضهم؟ متى ندرك ما نحن عليه؟ ليس من أجلنا؛ بل من أجل الأجيال القادمة، من أجل مستقبل هذه الشخصية العربية والإسلامية. العالم يتغير، ومادام كل شيء قابلاً للتغيير والتجديد فلماذا نحن لا؟!

د. نبيل طعمة

عاش غريباً.. مات غريباً.. يدفن غريباً... وينتظر العودة!

عبد الرزاق عبد الواحد شاعر الإباء والوفاء بلاغة حب الوطن ولدمشق نصيب من العشق

إسماعيل مروة

بعد صراع مع المرض يرحل الشاعر العراقي الكبير بكل مقاييس الكبر عبد الرزاق عبد الواحد، يرحل ومن غرفته في مشفاه ينادي العراق، يستنجد بالعراق الذي عرفه وأحبه، ووصيته أن يعود جثمانه إلى عراقه الذي أعطاه شعره وحبه وحياته، ولكن بعد أن يعود العراق كما قال حراً..

عبد الرزاق عبد الواحد قد يكون من الشعراء القلة الذين حافظوا على قناعاتهم، ولم تتبدل آراؤهم بتبدل الظروف، فبقي وفياً لكل ذرة تراقب عراقية، ولكل موقف نبيل كان معه، وجاهر بآرائه في كل مكان، وكان خصومه يأخذون عليه هذه المواقف الحادة، برأيهم، والتي لم تتبدل بتبدل الظروف، وبرحيل الأشخاص.

كبرياء الشعر

في أمسية شعرية في جامعة الإمارات رأيت عبد الرزاق عبد الواحد أول مرة، وكانت تشاركه اللقاء الشاعرة العراقية وقريبته لميعة عباس عمارة، وذلك في كليات الطالبات، القاعة تغصّ بالطالبات، والمشرفون حضروا، همس أحدهم في أذن الشاعر طالباً منه ألا يغوص في الغزل الصريح الذي عرفه شعره الغزلي، نظراً لأن الجمهور من الطالبات فقط، هزّ الشاعر رأسه، وعلى المنبر ألقى مقطعات، واندار إلى الغزل، فألقى قصائد قد لا يختارها لولا تلك الإشارة، وكان الغزل أكثر من صريح، وتفاعل الجمهور، وأحرج المشرفون، لكن الشاعر الكبير قال: هذا أنا، وهذا شعري المنشور والموجود في كل مكان، وأنا لا ألغي جزءاً مني.. كبرياء الشعر لم يسمح للشاعر أن يكون شاعر مناسبة، وأن يلقي حسب الطلب، وحسب الحالة، وخرج بقامته الشعرية العملاقة غير مكترث بأي رأي مهما كان الرأي، فشعره هو الذي يحتفي به، وليس هو من يحتفي بالناس والحضور، وكم يحتاج شعرنا هذه النوعية من الشعراء الذين يضعون أشعارهم في المكان الذي تستحق.

الموقف الثابت

في المركز الثقافي العربي بالمزة أقيم حفل في ذكرى رحيل الشاعر العراقي الكبير مصطفى جمال الدين، وكان عبد الرزاق مقيماً في دمشق في تلك الآونة، وكان الجمهور على موعد مع قصيدة له في الراحل، كان الحفل كبيراً، وشهد إقبالاً كبيراً، وكانت الشام مهوى أفئدة العراقيين آنذاك، ومن مختلف التوجهات، وبعد وقت قليل من بدء الحفل تقدم أحد الخطباء، فتعرض للعراق، وللحقبة البعثية السابقة، ولم يكن أحد يتخيل الثورة التي ثارها عبد الرزاق عبد الواحد، وهو يلوّح بالأوراق التي أعد قصيدته عليها، وهو لا يسمح لأحد أن يتناول العراق خارج العراق، ولا أن يتناول رموز العراق التي أحبها عبد الرزاق عبد الواحد وارتبط بها، وكان يصرخ بأعلى صوته نعم أنا شاعر العصر السابق، وأحب العصر السابق...! ثورة غير متوقعة من عبد الرزاق عبد الواحد الذي واجه وحده سيلاً من المخالفين، ولم يقبل إلا بخروج من شتم العراق ورموزه من القاعة.. وحين صار ما أراد خرج إلى المنبر ليتغنى بمصطفى جمال الدين وعمامته وعلمه وشعره.. لا يذهب من الخاطر هذا الموقف للشاعر الكبير الذي أثبت وفي كل مكان أنه رجل موقف، وفي إحدى القنوات الخليجية، وكانت الحرب على العراق بعد غزو الكويت على أشدها لم يقبل أي نقد للعراق ورموزه، بل ألقى ما شاء من شعر يمجد العراق ومن فيه.. هذا الرجل بقامته الربعة لم يفاخر يوماً إلا بالعراق، ولم يكترث لطائفة أو مذهب أو قومية، وكان في كل لقاء يفاخر بالصابئة على أنها مكوّن من مكونات العراق لا تنعزل عن أي مكان أو مكوّن.

إنه الشاعر الذي عرف مكانته الشعرية العالية، فطار إلى قمة الشعر إباء، وكان موقفه منسجماً مع تسمية الشعر العظيم.

شاعر الجميع

لم يكن عبد الرزاق عبد الواحد منتمياً إلى النجف الأشرف، ولا إلى بغداد، ولا إلى أي طائفة من الطوائف والمذاهب الكبرى، لكنه كان شاعراً من النسق الأعلى، يرى نفسه وشعره أعلى من أي تصنيف، لذلك يقلّد به رقاب الجميع، ويجعل الناس مفاخرين به وبشعره، هو الذي أهدى جلّ شعره لقيادة العراق، وحمل اسم «شاعر القادسية» و«شاعر أم المعارك» أعطى درر شعره كذلك للنجف الأشرف، ولشعرائه، وللحسين، ولكل رمز من رموز التاريخ، لأنه كان ينظر إلى الرمز بمقدار أثره العراقي، وليس بمقياس الانتماء الطائفي أو المذهبي أو المناطقي، ولو كان عبد الرزاق عبد الواحد صاحب نظرة ضيقة ما صاغ مناجاته لهؤلاء الذين يراهم رمزاً لعراقه، وليسوا رمزاً لفئة، ومن يقرأ شعر الشاعر في الإمام الحسين يلمس ذلك الصدق الذي يبتعد عن البكائية ليقدم صورة تقية مشرقة لشغف شاعر برمز:

قدمت وعفوك عن مقدمي
حسيراً، أسيراً، كسيراً، ظمي
قدمت لأحرم في رحبتيك
سلام لمثواك من محرم
فمذ كنت طفلاً رأيت الحسين
ملاذاً بأسواره أنتمي
ومذ كنت طفلاً وجدت الحسين
مناراً إلى ضوئه أحتمي
ومذ كنت طفلاً عرفت الحسين
رضاعاً وللآن لم أفطم
كأنك أيقظت جرح العراق
فتياره كله في دمي
وإن خانك الصحب والأصفياء
فقد خاننا من له ننتمي
بنو عمنا، أهلنا الأقربون
واحدهم صار كالأرقم
تدور علينا عيون الذئاب
فنختار من أيها نحتمي!

لم أقرأ على تواضع قراءتي مرثية في الحسين، أو قصيدة في رحابه تلوذ كما هي قصيدة عبد الرزاق عبد الواحد، الذي لم يأت حاملاً هماً شخصياً أو مشكلة مذهبية، ولم يأت لينوح، وإنما جاء ليستعين بإباء الحسين، ويستعيد ذكرى كربلاء، ويشكو بين يديه الأقارب الذين فعلوا بعراق اليوم ما فعله أصفياء الحسين به.. ترى لو وقف عبد الرزاق أمامه وهو يرى ما يجري في سورية التي أحبها فماذا سيقول؟

رثاء الذات والعراق

وحين يبكي الشاعر شاعر العراق أحمد الصافي النجفي يرثيه كأنما يرثي نفسه:

هذي محطاتنا، فامشي على مهل
نلقي على بعضنا تسآل مرتحل
هذي محطاتنا تطوي الحياة بنا
مفازها بين مخضوب ومشتعل
يا شيخ غربتنا تبقى تعلمنا
حياة مثلك معنى الموت في القلل
هذي مقاديرنا نبقى نصرّفها
كما جبلنا، فتطوينا على عجل
نحن البعيدون إلا عن مقاتلنا
في ذروة الياس أو في ذرة الأمل!

وعندما يصله خبر وفاة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري ينظم درة شعر لا رثاء في وفاته، وفي اليوم الثالث لوفاة الجواهري، وكأنما هي من نسج الجواهري لغة وروحاً وشعراً، مع ما بين الشاعرين من خلاف في المواقف، إلا أن رثاءه رثاء نفس، ويؤكد أن انتماء عبد الرزاق عبد الواحد هو للعراق، وليس الانتماء لأي شيء آخر:

يا شيخ شعري ويا شيخي وشيخ دمي
من لي بأن أفتديك الآن محتسبا
قالوا هرمت.. وعمري لم أجد هرماً
مرآه يمنح حتى الميتين صبا!
يا ذا المسجى غريباً والعراق هنا
يشقّ قمصانه في البعد منتحبا
وتصرخ النجف الثكلى مروعة
رجع المآذن فيها يفزع القببا
وأنت تنأى فتلوي ألف مئذنة
رقابها، ويضج الصحن مضطربا
علمتني كيف أهدي للعراق دمي
شعراً، وأخشى العراقيين إن نضبا
ومن أبدع ما قاله في تكريم الراحلين قصيدته في رثاء نزار قباني:

يا نزار الحب هل من لغة
تحتفي بي ولسانٍ ذلق
يا صديقي يا نسيبي يا أخي
يا عراقي الهوى والرهق
هل بقايا مرحبا تسمعها
منك آذان العراق المرهق
علها تمسح من أوجاعه
علها تجمع بعض المزق
علها تصبح أدمى مرحبا
تتهادى نحوه من جلق
إنْ حرفاً بالهوى محترقاً
عدْل حرف باللظى محترق
لَيت هذا الكون يغدو كله
عاشقاً لا غارقاً في العلق!

كان عبد الرزاق عبد الواحد شاعراً من الطبقة العليا شعراً وروحاً وموقفاً، أحب الجميع من دون نظر إلى انتماء، المهم عنده أن يكون العراق حاضراً، وأن يكون الإنسان عاشقاً.

رحل اليوم عبد الرزاق عبد الواحد تاركاً خمسين ديواناً شعرياً، وموقفاً لا يتبدل، وعشقاً للشعر والوطن لا ينتهي، وحسبنا أن نتعلم من هذا الشاعر آلية الحب، وأن نتعلم الثبات على تغير المواقف، وأن تبقى قلوبنا معلقة بأوطاننا مهما عصفت بها رياح الغدر والحرب والدمار.. فليس أكثر حناناً وحدباً على أرواحنا من تراب الأوطان، ومن واجبنا أن ننقل لأبنائنا وطلابنا، وللأجيال القادمة شعر هذا الشاعر السلس القوي الجزل، لعلّ مسكة الأدب الرفيع تعانق أرواحهم، وإن عجزوا فليلتمسوا كبرياء الشعر والتفاني في حب الوطن.

من العراق خرج، وعز مجده كان في العراق، ودار أرض العروبة فكرّم في دمشق وعاش سنوات من السعادة والشعر، وطوى المحيط والخليج، وها هو يعانق روح العراق في باريس، وتعجز الأجهزة الطبية عن حجب صرخاته التي أطلقها في الرمق الأخير «عراق» قالها، وقال: في الرمق الأخير..! ودّع عبد الرزاق عبد الواحد تاركاً قوافيه وحياة حافلة تمثل قمة الانتماء للوطن والتراب لا للقبيلة والمذهب والطائفة.. فهل نبقيه بيننا؟!

عبد الرزاق عبد الواحد (١٩٣٠– ٢٠١٥)

ولد الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد في بغداد عام ١٩٣٠م في قلعة صالح في محافظة العمارة بجنوب العراق، وهو شاعر معروف من أهل بغداد، لُقب بشاعر أم المعارك أو شاعر القادسية تخرج في دار المعلمين (كلية التربية) عام ١٩٥٢م، وعمل مدرساً للغة العربية في المدارس الثانوية. ولقد تزوج عبد الرزاق، وله ابنة وثلاثة أولاد. وشارك في معظم جلسات المربد الشعري العراقي. توفي صباح يوم ٨ تشرين الثاني ٢٠١٥ عن عمر ناهز ٨٥ عاما في باريس.

– من دواوينه:
لعنة الشيطان ١٩٥٠
طيبة ١٩٥٦
النشيد العظيم ١٩٥٩
أوراق على رصيف الذاكرة ١٩٦٩
خيمة على مشارف الأربعين ١٩٧٠
الخيمة الثانية ١٩٧٥
سلاماً يامياه الأرض ١٩٨٤
هو الذي رأى ١٩٨٦
البشير ١٩٨٧
ياسيد المشرقين ياوطني ١٩٨٨
الأعمال الكاملة ١٩٩١
ياصبر أيوب ١٩٩٣
قصائد في الحب والموت ١٩٩٣

«العيلة».. طرح القضايا الحياتية والاجتماعية كوميدياً

وائل العدس

أطلق القائمون على مسلسل «العيلة» البروموشن الدعائي الأول، وهو من تأليف سعيد حناوي، وإخراج سالم سويد، وتم الانتهاء من تصوير العمل في دمشق خلال وقت سابق لكن عرضه أجّل غالباً إلى الموسم الرمضاني القادم.

يؤدي أدوار البطولة فيه كل من: تولاي هارون، وغادة بشور، ووائل شريفي، ورنا حيدر، وجمال العلي، مظهر جروج، سيما الذهبي، صفوح ميماس، رشا رستم، زهير عبد الكريم، وغيرهم من الشخصيات التي ستكون ضيفة على العمل.

يطرح المسلسل عبر مجريات أحداثه القضايا الحياتية والاجتماعية من خلال عائلة صغيرة مؤلفة من ثلاثة أفراد هم الأم وابنها وابنتها.

العمل «سيت كوم» كوميدي متصل – منفصل يقدّم على مدى ثلاثين حلقة قصة عائلة مكونة من أم «وفاء – تولاي هارون» وابنها «سامر – وائل شريفي» وابنتها «مرح – رنا حيدر»، تضطر هذه الأسرة لإسكان رجل غريب «أبو الورد – زهير عبد الكريم» في منزلها بسبب دين قديم له مع الأب المتوفى، ويحاول الولدان دفعه لترك المنزل من خلال مشاكل ومقالب في كل حلقة، إلا أنه يرفض الخروج دائماً ويرد عليهما بالأسلوب ذاته.

الأم التي توفي زوجها مبكراً، تاركاً بذمتها ديناً كبيراً لأحد الأقرباء تتنازل عن إحدى غرف المنزل وتقوم بتأجيرها الأمر الذي يغضب الأولاد فيقومون بأفعال ومشكلات ذات طابع كوميدي طريف لمنع وصول صاحب الدين للغرفة ولكن في النهاية لا يجدون حلاً سوى الموافقة بعد عدة ضغوط، بمعنى أنهما يحاولان.

وتدور أحداث العمل بعيداً عن تفاصيل الأزمة السورية فالجمهور تعب من الحرب التي تثقل يومياته، وما سنقدمه هو محاولة لرسم البسمة على وجوه الناس وفقاً للقائمين عليه.

في النهاية يكتشف الجميع أنهم تصرفوا تصرفات غير لائقة والغريب في الأمر أنهم وجدوا متعة حقيقية مع بعضهم البعض. حيث يبارك الأولاد زواج «أم سامر» من «أبو الورد» ويعيشون عائلة واحدة يقاومون هموم الحياة ومشاكلها على كل الصعد.

وسيعتبر هذا العمل الكوميدي الثالث هذا الموسم بعد «نحن لها»، والجزء الثاني عشر من «بقعة ضوء» المقرر انطلاق تصويره مطلع العام القادم.

حسين كامل لـ«الوطن»: انطلاقتي الأولى في أغنية لدمشق تقديراً وحبّاً لها

عامر فؤاد عامر

جاءنا من لبنان بأنشودة «يا شام» حاملاً المحبّة والتقدير لشعبها وأرضها، وفي مطلعها تقول:

يا شام ويا سميرة محمية أبراجك
وتغاوي يا خضيرة عز الرجال رجالك
والريح اللي جاية بتتكسر ع بوابك
وما بتوقع المهيرة ولا بيعتب خيالك

هذه الأنشودة «يا شام» من كلمات «ابراهيم قاووق» وغناء «حسين كامل» الذي أصرّ على أن تكون انطلاقته الأولى في أغنية مهداة للشام ولسورية بالمجمل، وهو يقول: «أحببت دمشق كثيراً، ولسورية كلّ الحبّ والاحترام، فهذا البلد له فضل على كلّ الدول العربيّة وعلينا تقدير ذلك، وأيضاً لها فضل على بلدي لبنان الذي أنتمي إليه، فأن أغني للشام هو قليل من الامتنان والتقدير لها فهي تستحق الأكثر».

«حسين كامل» الذي درس العود والصولفيج الغنائي في عدّة معاهد موسيقيّة يطلق اليوم أغنيته الخاصّة الأولى التي تتناقلها وسائل الإعلام المحليّة لدينا، ليؤكد معادلة أنّنا «شعب واحد في بلدين» ولتبقى مسألة الحدود صيغة وهميّة يمكن أن تزول في أي لحظة، ولتكون لغة الفنّ هي الأقوى. ويسعى اليوم أيضاً لإنجاز أغنية جديدة في موضوع الشهيد والشهادة في خطوة جديدة منه وفاءً لمن ضحوا وبذلوا أنفسهم في سبيل الدفاع عن الوطن.